ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

Al-Irtiqa:Journal of Arabic Education and Linguistics

تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة

Wulan Kurnia[1], Bella Silvia[2]

[1] *Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Kerinci, Indonesia*

[2] *Universitas IsIam Negeri (UIN) Sulthan Thaha Saifuddin Jambi, Indonesia*

Corresponding Author: Wulan Kurnia E-mail; wulankurniakur14@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to analyze the implementation of Vyond media in teaching Balaghah and to explain its impact on improving students' understanding through a descriptive method with a qualitative approach. This research was conducted at Institut Agama Islam Negeri Kerinci, Department of Arabic Language Education, involving lecturers and students as the research subjects. The research data were collected through observation, interviews, and documentation, and then analyzed using an interactive model consisting of data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings revealed that the implementation of Vyond media significantly contributed to increasing students' attention, strengthening their learning motivation, and enhancing their participation in the learning process. In addition, this media helped students understand abstract Balaghah concepts, such as simile (*tasybih*), metaphor (*majas*), and metonymy (*kinayah*), through clearer and more concrete visual presentations. The use of this media also contributed to improving students' analytical abilities in understanding Arabic texts. Nevertheless, several challenges were identified, including the limited skills of some lecturers, limited time for media preparation, and inadequate supporting facilities. However, in general, Vyond media can be considered an effective learning medium and an educational innovation that is capable of improving the quality of Balaghah instruction in higher education institutions.

Keywords: Vyond, Balaghah Learning, Arabic Language,

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق وسيلة فيوندفي تدريس علم البلاغة، وبيان أثرها في تنمية فهم الطلبة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي ذي المقاربة الكيفية. وقد أُجريت هذه الدراسة في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، بقسم اللغة العربية، حيث شملت عيّنة البحث كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وقد تمّ جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، بينما استُخدم في تحليلها النموذج التفاعلي الذي يتضمّن مراحل تقليل البيانات، وعرضها، ثمّ استخلاص النتائج .وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تطبيق وسيلة فيوند يُسهم إسهامًا ملحوظًا في زيادة انتباه الطلبة، وتعزيز دافعيتهم، وتنمية مشاركتهم في العملية التعليمية، كما يُساعد على فهم المفاهيم البلاغية المجرّدة، مثل التشبيه والمجاز والكناية، من خلال تقديمها في صور مرئية أكثر وضوحًا وتجسيدًا إضافةً إلى ذلك، فإنّ استخدام هذه الوسيلة يُسهم في تنمية القدرة التحليلية لدى الطلبة في التعامل مع النصوص العربية. وعلى الرغم من وجود بعض التحدّيات، مثل محدودية مهارات بعض المدرّسين، وضيق الوقت اللازم لإعداد هذه الوسيلة، وضعف الإمكانات الداعمة، فإنّ وسيلة فيوند تُعدّ -بوجه عام- وسيلةً تعليميةً فعّالة، وابتكارًا تربويًا يُسهم في الارتقاء بجودة تدريس علم البلاغة في مؤسسات التعليم العالي

الكلمات المفتاحية :وسيلة فيوند، تدريس البلاغة، اللغة العربية

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

المقدمة

تعليم اللغة العربية مكانة مهمّة فيالتربية الإسلامية، ولا سيّما في فهم مصادر الشريعة الإسلامية.(الشيخ أحمد الحملاوى, ٢٠٢٠) مثل القرآن الكريم والحديث النبوي. ويُعَدّ علم البلاغة أحد الفروع الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ يهدف إلى إدراك جماليات اللغة واستكشاف المعاني الكامنة فيها بعمق (نورهادي, ٢٠١٧). ولا يقتصر علم البلاغة على الجوانب اللغوية فحسب، بل يشمل كذلك القيم الجمالية والأساليب البيانية والبلاغية(شلش, ٢٠١٧)

فإنّ تعليم علم البلاغة غالبا ما يُعَدّ صعبًا لدى المتعلمين (Ferki Ahmad Marlion et al., 2021) ويرجع ذلك إلى طبيعة مادته التي تتّسم بالتجرّد والتعقيد، وتستلزم مستوى عالٍ من مهارات التحليل. كما أنّ اعتماد طرائق التدريس التقليدية يُسهم في ضعف اهتمام الطلبة وانخفاض مستوى فهمهم لمادة البلاغة (Ferki Ahmad Marlion & Ahmad Dardiri, 2019)

لا يزال تدريس البلاغة يعتمد اعتمادا كبيرا على أسلوب المحاضرة واستخدام الكتب التراثية دون تنويع في الوسائل التعليمية الجاذبة، ممّا يؤدّي إلى شعور الطلبة بالملل وضعف الدافعية نحو التعلّم، الأمر الذي يُمثّل تحدّيًا أمام المعلّم في تقديم المادة بصورة فعّالة(Devy Aisyah, 2023) .ومع تطوّر التكنولوجيا، شهد قطاع التعليم تحوّلًا ملحوظًا، حيث أصبحت التقنيات الرقمية جزءًا لا يتجزّأ من العملية التعليمية. ومن هنا، يُعَدّ توظيف الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا أحد الحلول الفعّالة لتحسين جودة التعليم، بما في ذلك تعليم اللغة العربية (Nofrizal & Ferki Ahmad Marlion, 2025)

وتؤدّي الوسائل التعليمية دورًا مهمًّا في تسهيل فهم الطلبة للمادة الدراسية بطريقة أكثر جاذبية ويسرًا، إذ إنّ اختيار الوسيلة المناسبة يُسهم في زيادة الانتباه، وتعزيز الدافعية، وتحسين نواتج التعلّم (Ahmad Wildan Sahuri, 2025). لذلك، فإنّ الابتكار في استخدام الوسائل التعليمية أصبح ضرورةً ملحّة.

ومن بين الوسائل التعليمية الحديثة القائمة على التكنولوجيا تبرز وسيلة فيوند، وهي منصّة لإنشاء مقاطع فيديو تعليمية متحركة تتيح للمستخدم إنتاج محتوى تفاعلي وجذّاب (Hanif et al., 2022). وبفضل ما توفّره من خصائص متنوّعة في الرسوم المتحركة، تُسهم هذه الوسيلة في عرض المادة التعليمية بصورة بصرية ديناميكية .(Nofrizal et al., 2022)

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

ويمتلك استخدام وسيلة فيوند في التعليم إمكانات كبيرة في تعزيز فهم الطلبة للمفاهيم المجرّدة، كعلم البلاغة، حيث يمكن من خلال التمثيل البصري والرسوم المتحركة تبسيط المفاهيم المعقّدة وتقديمها بطريقة أكثر وضوحًا وسهولة (Al-ansori, 2023)

كما تُسهم هذه الوسيلة في زيادة تفاعل الطلبة داخل الصف، إذ إنّ الفيديوهات المتحركة الجذّابة تُثير اهتمامهم وتُقلّل من الشعور بالملل، ممّا يجعل عملية التعلّم أكثر متعةً وفاعلية . (Irtawati, 2018)وفي سياق تعليم البلاغة، يمكن لوسيلة فيوند أن تساعد في توضيح مفاهيم مثل التشبيه والمجاز والكناية بصورة أكثر واقعية، من خلال عرض أمثلة مرئية تُسهِم في ترسيخ الفهم طلبة (Gunarti, 2020). وعلى الرغم من هذه المزايا، فإنّ توظيف وسيلة فيوند في تعليم اللغة العربية لا يزال محدودا، ويرجع ذلك إلى ضعف إلمام بعض المعلّمين بالتقنيات الحديثة، فضلا عن التحدّيات المرتبطة بإنتاج الوسائل التعليمية الرقمية (Ediyani & Munip, 2017)

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات علمية تتناول تطبيق هذه الوسيلة في تعليم علم البلاغة، وبيان مدى فاعليتها في تحسين مستوى فهم الطلبة. وقد اعتُمد في هذه الدراسة المنهج الكيفي، لِما يتيحه من فهمٍ عميقٍ للظواهر التربوية، حيث يُمكّن الباحث من استكشاف تجارب الطلبة وآرائهم واستجاباتهم تجاه استخدام وسيلة فيوند في التعلّم.

كما يُتيح هذا المنهج مرونةً في جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، ممّا يُسهم في الحصول على بيانات شاملة ودقيقة (Mahsun, 2004). ولا تقتصر دراسة تطبيق وسيلة فيوند على نتائج التعلّم فحسب، بل تشمل تحليل سير العملية التعليمية، من حيث كيفية استخدامها، واستجابات الطلبة، والتحدّيات التي تواجهها أثناء التطبيق.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على مزايا هذه الوسيلة وعيوبها، ليكون ذلك أساسًا لتطوير الوسائل التعليمية مستقبلًا وفي ظلّ العصر الرقمي، أصبح لزامًا على المعلّم أن يواكب التطوّر التكنولوجي، إذ تُعدّ الكفاءة التقنية من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها. ومن هذا المنطلق، يُمكن أن يُسهم استخدام وسيلة فيوند في تنمية كفاءة المعلّمين

كما يتماشى استخدام الوسائل التعليمية الرقمية مع متطلّبات مناهج القرن الحادي والعشرين، التي لا تقتصر على نقل المعرفة، بل تركّز أيضًا على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي والعمل التعاوني. (Marlion et al., 2025) وتدعم وسيلة فيوند التعلّم المتمحور حول الطالب، حيث

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

يصبح المتعلّم عنصرًا فاعلًا في العملية التعليمية، ممّا يُعزّز مشاركته وتفاعله إضافة (Tri Yulia Wijayanti & Ferki Ahmad Marlion, 2019) يُسهم استخدامها في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلبة، وهي من المهارات الضرورية في العصر الحديث (Nofrizal et al., 2022)

كما أنّ تقديم مادة البلاغة من خلال الرسوم المتحركة يُوفّر تجربة تعلّم مختلفة، تسهم في تحسين الذاكرة وتعزيز الفهم (Kamaluddin et al., 2024). فإنّ تطبيق هذه الوسيلة يواجه بعض التحدّيات، من أبرزها محدودية البنية التحتية، مثل نقص الأجهزة وضعف الاتصال بالإنترنت، فضلًا عن الحاجة إلى مهارات تقنية لدى المعلّمين لذا، فإنّ تدريب المعلّمين وتطوير كفاءاتهم في مجال التكنولوجيا يُعَدّ أمرًا ضروريًا لضمان الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل (Wati, 2016)

تأمل هذه الدراسة أن تُسهم في تطوير تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في مجال البلاغة، وأن تكون مرجعًا للباحثين في الدراسات المستقبلية وفي ضوء ما سبق، يُرجى أن يُسهم هذا البحث في تغيير النظرة السائدة نحو علم البلاغة، بحيث لا يُعَدّ علمًا صعبًا أو مملًّا، بل مجالًا شيّقًا وسهل الفهم وفي الختام، فإنّ تطبيق وسيلة فيوند في تعليم علم البلاغة يُمثّل خطوةً ابتكاريةً نحو تحسين جودة التعليم، ومن المتوقّع أن يُحدِث أثرًا إيجابيًا في تحصيل الطلبة وتنمية اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية.

منهجيّة البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي ذي الطابع الوصفي، وذلك لكونها تهدف إلى فهم ظاهرة تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة فهمًا عميقًا. ويتيح هذا المنهج للباحث استكشاف العملية التعليمية بصورة شاملة، بما في ذلك التفاعل بين الأستاذ والطلبة، واستجابات الطلبة لاستخدام الوسائط التعليمية القائمة على الرسوم المتحركة(Sugiyono, 2013)

أمّا نوع البحث فهو البحث الميداني حيث أُجري مباشرةً في موقع الدراسة من أجل الحصول على بيانات تعكس الواقع الفعلي (Arikunto, 1988). وقد نُفِّذ هذا البحث في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، وتحديدًا في قسم اللغة العربية وتكوّن مجتمع البحث من أستاذ مادة البلاغة وطلبة قسم اللغة العربية الذين يدرسون هذه المادة (Kamaluddin et al., 2022). ويؤدّي الأستاذ دور المنفّذ للعملية التعليمية باستخدام وسيلة فيوند ، في حين يُعَدّ الطلبة محور الدراسة من حيث قياس مستوى الفهم، والاهتمام، والاستجابة تجاه هذه الوسيلة.

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

أمّا موضوع البحث فهو تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة، ويشمل ذلك تخطيط العملية التعليمية، وتنفيذها داخل الفصل، وتقويمها، فضلًا عن دراسة استجابات الطلبة والتحدّيات التي تواجه استخدام هذه الوسيلة وقد تمّ اختيار موقع البحث بطريقة قصدية، بناءً على مناسبة قسم اللغة العربية في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي لموضوع الدراسة .(Wijayanti et al., 2022) وإمكانية تطبيق الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا فيه وتنوّعت مصادر البيانات في هذه الدراسة بين بيانات أولية وأخرى ثانوية؛ حيث جُمعت البيانات الأولية مباشرةً من الأستاذ والطلبة من خلال الملاحظة والمقابلة، بينما استُمدّت البيانات الثانوية من الوثائق الأكاديمية، وخطط التدريس، والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

أمّا تقنيات جمع البيانات فتمثّلت في الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق (Aini, 2010). فقد أُجريت الملاحظة من خلال متابعة عملية تدريس البلاغة باستخدام وسيلة فيوند داخل الفصل، مع تسجيل أنشطة الأستاذ والطلبة وكيفية توظيف الوسيلة في الشرح كما أُجريت مقابلات متعمّقة مع الأستاذ والطلبة، بهدف التعرّف على آرائهم وتجاربهم وانطباعاتهم حول استخدام وسيلة فيوند في تدريس البلاغة

واستُخدم التوثيق لاستكمال البيانات، من خلال جمع المستندات ذات الصلة، مثل خطة الفصل الدراسي، والمادة التعليمية، ونتائج أعمال الطلبة، فضلًا عن مقاطع الفيديو التعليمية المُنتَجة عبر وسيلة فيوند، وذلك بوصفها أدلّة داعمة للبيانات الميدانية وكانت أداة البحث الرئيسة هي الباحث نفسه، حيث تولّى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. كما استعان بأدوات مساعدة، مثل دليل الملاحظة ودليل المقابلة، لضمان دقّة جمع البيانات

وفيما يتعلّق بتحليل البيانات، فقد استُخدم نموذج التحليل التفاعلي الذي يمرّ بثلاث مراحل رئيسة، وهي: تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج (Mahsun, 2005). ففي مرحلة تقليل البيانات، جرى اختيار البيانات المرتبطة بموضوع البحث، ثمّ تنظيمها وتصنيفها أمّا عرض البيانات فتمّ في صورة وصفٍ سرديّ منظّم، يُسهّل فهم النتائج، ثمّ جرى تحليلها لاستخراج الأنماط والدلالات المرتبطة بتطبيق وسيلة فيوند في التدريس .(Tri Yulia Wijayanti et al., 2022)

وفي المرحلة الأخيرة، تمّ التوصّل إلى النتائج والتحقّق منها، وذلك من خلال مراجعة البيانات وتحليلها بصورة دقيقة لضمان صحّتها ومصداقيتها ولتعزيز مصداقية البيانات، استُخدمت تقنية التثليث من خلال مقارنة البيانات المستخلصة من مصادر ووسائل مختلفة. كما أُجري ما يُعرف بـ عبر

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

عرض النتائج على المشاركين للتأكّد من دقّتها.

كما روعيت في هذه الدراسة الجوانب الأخلاقية، من خلال الحصول على إذن رسمي من إدارة المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، والحفاظ على سرّية معلومات المشاركين، واستخدام البيانات لأغراض علمية فقط وقد مرّت إجراءات البحث بثلاث مراحل، وهي: مرحلة الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة إعداد التقرير. ففي مرحلة الإعداد، تمّ إعداد مقترح البحث وتجهيز أدواته، أمّا مرحلة التنفيذ فشملت جمع البيانات ميدانيًا، في حين خُصّصت المرحلة الأخيرة لكتابة التقرير العلمي وفق الأصول الأكاديمية وبهذا المنهج، يُتوقّع أن تُقدّم هذه الدراسة وصفًا دقيقًا وشاملًا لتطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة، وأن تُسهم في تطوير أساليب التعليم القائمة على التكنولوجيا في مؤسسات التعليم العالي

نتائج البحث ومناقشاتها

نتائج البحث

أُجرت الباحثة عن هذه الدراسة في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، في قسم اللغة العربية، بهدف وصف تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة وصفًا دقيقًا ومعمّقًا. وقد تمّ جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة داخل الفصل، والمقابلات مع الأستاذ والطلبة، إضافةً إلى التوثيق المرتبط بالعملية التعليمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الأستاذ قد خطّط لاستخدام وسيلة فيوند تخطيطا منهجيا ضمن العملية التعليمية، ويتجلّى ذلك في إعداد خطة الفصل الدراسي التي تضمّنت توظيف الوسائط المتحركة كجزء من استراتيجية التدريس. كما قام الأستاذ بإعداد المواد التعليمية في صورة مقاطع فيديو متحركة تتناسب مع موضوعات علم البلاغة.

وفي مرحلة التخطيط، لم يقتصر دور الأستاذ على إعداد المحتوى فحسب، بل شمل أيضًا تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال استخدام هذه الوسيلة (Wulan Kurnia et al., 2026). وقد تضمّنت المادة مفاهيم أساسية في علم البلاغة، مثل التشبيه والمجاز والكناية، عُرضت بأسلوب بصري جذّاب وتواصلي أمّا في مرحلة التنفيذ، فقد استُخدمت وسيلة فيوند بوصفها أداة رئيسة في عرض المادة التعليمية، حيث عُرضت مقاطع الفيديو داخل الفصل باستخدام جهاز العرض

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

(البروجكتور)، مع تقديم شرح إضافي من قِبل الأستاذ لتعزيز فهم الطلبة. وقد جرت العملية التعليمية بصورة تفاعلية، من خلال إشراك الطلبة في المناقشة.

وأظهرت نتائج الملاحظة أنّ الطلبة أبدوا استجابة إيجابية جدًا تجاه استخدام هذه الوسيلة، حيث بدوا أكثر تركيزًا واهتمامًا بمتابعة الدرس من بدايته إلى نهايته، مقارنةً بأسلوب المحاضرة التقليدي كما أسهم استخدام وسيلة فيوند في زيادة نشاط الطلبة، إذ أصبحوا أكثر جرأةً في طرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، وتقديم أمثلة مرتبطة بالمادة المدروسة، ممّا أدّى إلى تعزيز التفاعل بين الأستاذ والطلبة بصورة أكثر حيوية.

وأكّدت نتائج المقابلات مع طلبة قسم اللغة العربية أنّهم وجدوا سهولةً أكبر في فهم مادة البلاغة من خلال الوسائط المتحركة، حيث ساعدتهم الصور المرئية على الربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية، ممّا أدّى إلى تعميق الفهم لديهم كما أشار الطلبة إلى أنّ التعلّم باستخدام وسيلة فيوند يوفّر تجربة تعليمية متميّزة وممتعة، ويُسهم في تقليل الشعور بالملل، وزيادة الدافعية لمتابعة التعلّم حتى النهاية.

فقد تبيّن أنّ استخدام هذه الوسيلة يُعدّ مساعدًا فعّالًا في شرح المفاهيم المعقّدة، حيث تُسهِم الرسوم المتحركة في تبسيط المفاهيم المجرّدة في علم البلاغة، ممّا يُسهّل عملية نقل المعرفة إلى الطلبة ومع ذلك، كشفت الدراسة عن وجود بعض التحدّيات في تطبيق وسيلةVyond ، من أبرزها ضيق الوقت اللازم لإعداد مقاطع الفيديو التعليمية، نظرًا لما تتطلّبه من مهارات تقنية وإبداعية.

كما ظهرت بعض العوائق التقنية، مثل محدودية المرافق والتجهيزات، كضعف شبكة الإنترنت وعدم توفّر الأجهزة المناسبة في بعض القاعات الدراسية، ممّا قد يؤثّر في سير العملية التعليمية وعلى الرغم من هذه التحدّيات، فإنّ تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة قد تمّ بصورة جيّدة بوجه عام، حيث استطاع الأستاذ التغلّب على هذه الصعوبات من خلال التكيّف مع الظروف المتاحة والاستفادة من الإمكانات المتوفّرة.

كما أظهرت نتائج الدراسة تحسّنًا ملحوظًا في مستوى فهم الطلبة لمفاهيم البلاغة (Kamaluddin, Ferki Ahmad Marlion, et al., 2023)، ويتجلّى ذلك في قدرتهم على إعادة شرح المفاهيم وتقديم أمثلة مناسبة لها إضافةً إلى ذلك، لوحظ تطوّر في مهارات التحليل لدى الطلبة في التعامل مع النصوص العربية، حيث أصبحوا أكثر قدرةً على تحديد العناصر البلاغية في الجمل والنصوص، بعد أن

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

كانت تُعَدّ من الموضوعات الصعبة لديهم. (Kamaluddin, Marlion, et al., 2023)

تُظهر نتائج هذه الدراسة أنّ تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة في قسم اللغة العربية بالمعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي يُحدث أثرًا إيجابيًا في العملية التعليمية، من حيث زيادة الانتباه، وتعزيز الدافعية، وتحسين مستوى الفهم وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ استخدام وسيلة فيوند يُعَدّ خيارًا ابتكاريًا فعّالًا في تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في مجال البلاغة، لما يُسهم به من إيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا وجاذبيةً وفاعلية.

المناقشة

إعداد مادّة علم المعاني في وسيلة فيوند

يعدّ إعداد مادّة علم المعاني باستخدام وسيلة فيوند مرحلةً أوليّةً في غاية الأهميّة في تحديد مدى نجاح العملية التعليمية (رمضوي, ٢٠١٧). ففي هذه الدراسة التي أُجرت الباحثة في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، قام الأستاذ بدايةً بتحليل المادّة العلمية المراد تدريسها، مثل مفاهيم الكلام الخبري، والكلام الإنشائي، والتقديم والتأخير، والإيجاز والإطناب. ويهدف هذا التحليل إلى تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تمثيل بصري، بما يُسهّل فهمها لدى الطلبة.

بعد ذلك، أعدّ الأستاذ نصًّا تعليميًا (سيناريو) أو ما يُعرف بـ ,ليكون أساسًا في إنتاج الفيديو التعليمي. وقد تضمّن هذا السيناريو تسلسل عرض المادة، والحوار، والعناصر البصرية التي ستُعرض في وسيلة فيوند .وتُعَدّ هذه الخطوة ضرورية لضمان تنظيم المحتوى بشكلٍ منهجيٍّ ومتسلسلٍ ومتوافقٍ مع الأهداف التعليمية.

وفي مرحلة الإنتاج، قُدِّمت مادّة علم المعاني في صورة رسوم متحرّكة جذّابة، من خلال توظيف الشخصيات، والخلفيات، والنصوص بما يتناسب مع سياق التعلّم (أوريل بخر الدين, ٢٠١٠). فعلى سبيل المثال، استُخدمت حوارات بين شخصيات لشرح الفرق بين الكلام الخبري والكلام الإنشائي، بحيث يتمكّن الطلبة من ملاحظة الفروق الوظيفية بينهما بصورة مباشرة. ويساعد هذا الأسلوب على فهم المفاهيم في سياقها التطبيقي، لا على المستوى النظري (شحاتة, ١٩٩٦)

كما يُعَدّ استخدام الألوان، والمؤثّرات الصوتية، والحركة من العناصر المهمّة في جذب انتباه الطلبة. فاختيار الألوان المتباينة والتصميم الجذّاب يُعزّز من جاذبية العرض البصري، في حين يُسهم

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

الصوت في توضيح الشرح، ممّا يجعل التعلّم أكثر حيويةً ويُبعده عن الرتابة.

في إعداد المادّة المستوى العلمي للطلبة، حيث عُرضت المفاهيم بصورة تدريجية، بدءًا من المبادئ الأساسية وصولًا إلى التطبيقات في الجمل العربية. وبهذا، يستطيع الطلبة استيعاب المادّة بصورة متتابعة دون شعورٍ بالإرهاق، وهو ما يتوافق مع مبدأ التعلّم التدريجي الذي يدعم بناء الفهم العميق

الصورة١: مادّة علم المعاني في وسيلة فيوند

عمليّة إعداد الوسائط التعليمية باستخدام وسيلة فيوند لا تخلو من بعض التحدّيات، من أبرزها ضيق الوقت، وضعف المهارات التقنية لدى بعض الأساتذة في استخدام التطبيق (Ferki Ahmad Marlion, 2017). إذ إنّ إنتاج مقاطع الفيديو المتحرّكة يتطلّب قدرًا عاليًا من الدقّة والإبداع، ممّا يستدعي وقتًا وجهدًا كبيرين. ولذلك، تبرز الحاجة إلى توفير برامج تدريبية، إلى جانب دعمٍ مؤسّسيٍّ فعّال، لتمكين الأساتذة من تطوير هذه الوسائل التعليمية على نحوٍ أمثل

وبناء على ذلك، يمكن القول إنّ إعداد مادّة علم المعاني عبر وسيلة فيوند يُعَدّ عمليّةً منظّمةً تتطلّب تخطيطًا دقيقًا. وإذا أُنجزت هذه العملية على الوجه المطلوب، فإنّها تُسهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر جذبًا وتفاعلًا، وتزيد من فاعلية التعلّم، كما تُعزّز من قدرة الطلبة على فهم المفاهيم البلاغية فهمًا عميقًا.

تحليل استخدام مادّة علم المعاني في وسيلة فيوند

تُظهِر نتائج هذه الدراسة أنّ تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي قد أحدث تحوّلًا ملحوظًا في العملية التعليمية، حيث انتقلت من الطابع التقليدي إلى نمطٍ تعليميٍّ حديثٍ يتّسم بالابتكار والتفاعل والاعتماد على التقنيات الرقمية (Refania et al.,

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

2026). ولم يقتصر هذا التحوّل على وسيلة العرض فحسب، بل شمل أيضًا منهجية التدريس، إذ أصبح الأستاذ موجّهًا وميسّرًا، بعد أن كان المصدر الرئيس للمعلومة، في حين أصبح الطالب محور العملية التعليمية. كما أتاحت هذه الوسيلة للطلبة التعلّم بصورة بصرية وسياقية، ممّا جعل التعلّم أكثر جذبًا وابتعادًا عن الرتابة، وأسهم في تحسين جودة التعليم بوجه عام

ويُعَدّ علم البلاغة من العلوم التي تتّسم بدرجة عالية من التعقيد، لارتباطه بجماليات اللغة والمعاني الضمنية في التعبير، حيث تتطلّب موضوعاته مثل التشبيه والمجاز والكناية مهارات تحليلية متقدّمة. وفي ظلّ الأساليب التقليدية، كان الطلبة يجدون صعوبة في فهم هذه المفاهيم بسبب طابعها المجرّد، ممّا يدفعهم إلى الحفظ دون الفهم، ويؤدّي إلى ضعف نتائج التعلّم. ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد وسائل تعليمية مبتكرة، مثل وسيلة فيوند القائمة على الرسوم المتحرّكة.

وقد أسهم استخدام هذه الوسيلة في تقديم المحتوى العلمي بأسلوب بصريٍّ تفاعلي، حيث تساعد الرسوم المتحرّكة على تبسيط المفاهيم المعقّدة. فعلى سبيل المثال، يمكن تجسيد مفهوم التشبيه من خلال مقارنة بين عناصر محسوسة، ممّا يُسهّل على الطلبة إدراك المعنى المقصود. كما يُسهم الصوت المصاحب في تعزيز الفهم، ليشكّل التكامل بين الصوت والصورة تجربةً تعليميةً متكاملة تُقرّب الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة أبدوا استجابة إيجابية كبيرة تجاه استخدام وسيلةVyond ، حيث ازداد اهتمامهم بالمادّة، وتراجعت درجة الملل مقارنةً بأسلوب المحاضرة التقليدي. وقد انعكس هذا الاهتمام على مستوى الفهم، إذ أصبح الطلبة أكثر تركيزًا أثناء متابعة الشرح، ممّا أدّى إلى تحسين كفاءة العملية التعليمية.

كما كان لاستخدام هذه الوسيلة أثرٌ واضحٌ في رفع مستوى الدافعية لدى الطلبة، حيث شعروا بأنّ التعلّم أصبح أكثر متعةً وتفاعلًا، ممّا شجّعهم على المشاركة الفعّالة داخل الصف، من خلال طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم. وهذا يدلّ على تحوّل التعلّم من نمطٍ أحاديّ الاتجاه إلى تفاعلٍ ثنائيٍّ بين الأستاذ والطلبة ومن جهة أخرى، دعمت هذه الوسيلة التعلّم المتمحور حول الطالب، إذ أصبح المتعلّم عنصرًا فاعلًا في بناء معرفته، من خلال الملاحظة والتحليل والاستنتاج، وهو ما يتوافق مع مبادئ النظرية البنائية التي تؤكّد دور المتعلّم في بناء المعرفة,

وفي السياق التطبيقي، أسهمت وسيلة فيوند في تحسين جودة التفاعل داخل الفصل، حيث لم

ISSN : 3125-0602

Journal of Arabic Education and Linguistics

يعد الطلبة مجرّد متلقّين، بل أصبحوا مشاركين في النقاش، يبدون آراءهم ويحلّلون المادة المعروضة، ممّا جعل بيئة التعلّم أكثر حيويةً وديناميكية كما ساعدت هذه الوسيلة الأستاذ في تبسيط الموضوعات المعقّدة، من خلال عرضها بصورة مختصرة وواضحة، ممّا يُوفّر الوقت ويُتيح مجالًا أوسع لتعميق الفهم والمناقشة.

ومع ذلك، لا يخلو استخدام وسيلة فيوند من بعض التحدّيات، من أبرزها ضعف المهارات التقنية لدى بعض الأساتذة، والحاجة إلى وقتٍ طويلٍ لإعداد المواد التعليمية، إضافةً إلى محدودية الإمكانات التقنية، مثل ضعف شبكة الإنترنت أو نقص الأجهزة وعلى الرغم من هذه التحدّيات، فقد أثبتت النتائج أنّ استخدام هذه الوسيلة يُسهم في تحسين مستوى الفهم لدى الطلبة، حيث أصبحوا أكثر قدرةً على شرح المفاهيم البلاغية وتطبيقها، وكذلك تحليل النصوص العربية واستخراج عناصرها البلاغية.

كما أسهمت هذه الوسيلة في تنمية مهارات التحليل لدى الطلبة، إذ أصبحوا قادرين على تحديد الظواهر البلاغية في النصوص بصورة أدقّ، وهو ما يُعَدّ مؤشرًا مهمًّا على نجاح عملية التعلّم ومن ناحية أخرى، أضفت هذه الوسيلة طابعًا جديدًا على التعلّم، حيث أصبح أكثر تشويقًا ومتعةً، ممّا أدّى إلى زيادة اهتمام الطلبة بالمادّة ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

كما يتّسق استخدام هذه الوسيلة مع متطلّبات العصر الرقمي، إذ يُسهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلبة، ويُعزّز قدرتهم على التعامل مع التقنيات الحديثة وفي هذا الإطار، يبرز الدور المهمّ للمؤسّسات التعليمية –مثل المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي في دعم استخدام هذه الوسائل، من خلال توفير البنية التحتية المناسبة، وتنظيم البرامج التدريبية لتأهيل الأساتذة.

وخلاصة القول، فإنّ استخدام وسيلة فيوند في تدريس علم المعاني يُمثّل خطوةً نوعيةً نحو تطوير العملية التعليمية، لما له من أثرٍ إيجابيٍّ في تعزيز الفهم، وتنمية الدافعية، وتحسين جودة التعلّم، ممّا يجعله خيارًا تعليميًا فعّالًا ومُوصًى به في مجال تعليم البلاغة.

الخاتمة

استنادًا إلى نتائج الدراسة التي أُجريت في المعهد الإسلامي الحكومي كيرينتشي، بقسم اللغة العربية، يمكن التوصّل إلى أنّ تطبيق وسيلة فيوند في تدريس علم البلاغة يُحدث أثرًا إيجابيًا في كلٍّ من

عمليّة التعلّم ونتائجها. فقد أسهمت هذه الوسيلة القائمة على الرسوم المتحرّكة في تحويل التعلّم من نمطٍ تقليديّ إلى نمطٍ أكثر ابتكارًا وتفاعلًا وجاذبيةً للطلبة. كما أثبتت فاعليتها في مساعدة الطلبة على فهم المفاهيم البلاغية المجرّدة، مثل التشبيه والمجاز والكناية، من خلال عرضها بأسلوب بصريٍّ واضحٍ وتواصلي.

استخدام وسيلة فيوند في زيادة انتباه الطلبة ودافعيتهم، وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، حيث أصبحوا أكثر تركيزًا وحماسًا، وأكثر جرأةً في طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم. كما أدّى ذلك إلى تنمية قدرتهم على الفهم والتحليل في مادة البلاغة، ويتجلّى ذلك في قدرتهم على شرح المفاهيم وتقديم أمثلة مناسبة لها. فقد واجه تطبيق هذه الوسيلة بعض التحدّيات، من أبرزها محدودية المهارات التقنية لدى بعض الأساتذة، وضيق الوقت اللازم لإعداد المواد التعليمية، فضلًا عن نقص الإمكانات الداعمة، مثل الأجهزة وشبكات الإنترنت. ومن ثمّ، فإنّ نجاح تطبيق هذه الوسيلة يتطلّب دعمًا مؤسّسيًا، إلى جانب تطوير كفاءة الأساتذة من خلال البرامج التدريبية .وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أنّ وسيلة فيوند تُعَدّ من الوسائل التعليمية المبتكرة والفعّالة في تحسين جودة تدريس علم البلاغة في التعليم العالي، لما لها من دورٍ في تعزيز الفهم، وزيادة التفاعل، وتحقيق تعلّمٍ أكثر كفاءةً وفاعلية.

المراجع

Ahmad Wildan Sahuri. (2025). Konsep Balaghah Abu hilal Al-Askari: Studi Tentang Ilmu Bayan. *JOURNAL OF LITERATURE REVIEW*, *1*(2).

Aini, M. (2010). *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Hilal Pustaka.

Al-ansori. (2023). *Nahwu Learning Media Innovation based on Articulate Storyline 3 for UNIDA Gontor Matriculation Beginner Students* [UNIDA GONTOR]. https://elitabmas.unida.gontor.ac.id/penelitian/view-lite?id=374

Arikunto, S. (1988). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Reneka Cipta.

Devy Aisyah. (2023). *Konsep al Razi tentang Ilmu Balaghah : Ilmu Ma'ani antara Teori dan Praktek* (Ahmad Khanafi, Ed.; 1st ed.). Deepublishing.

Ediyani, & Munip. (2017). Pengembangan Materi Pembelajaran Maharah Al-Istima' Berbasis Media Lectora Inspire di Madrasah Aliyah Swasta Ulumuddin Lhokseumawe Aceh. At-Tajdid. *At-Tajdid : Jurnal Ilmu Tarbiyah*, *2*(6).

Ferki Ahmad Marlion. (2017). *Metode pendidikan dipelajari dari metode bijak dalam Al-Quran* [UIN Syarif Hidayatullah Jakarta]. https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=id&user=Km2_veQAAAAJ&cstart=20&pagesize=80&sortby=pubdate&citation_for_view=Km2_veQAAAAJ:

2osOgNQ5qMEC

Ferki Ahmad Marlion, & Ahmad Dardiri. (2019). أسلوب الحكيم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية. *Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics*, *1*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.31958/lughawiyah.v1i2.1517

Ferki Ahmad Marlion, Kamaluddin, & Puteri Rezeki. (2021). TASYBIH AT-TAMTSIL DALAM AL-QUR'AN: ANALISIS BALAGHAH PADA SURAH AL-KAHFI. *Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics*, *3*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.31958/lughawiyah.v3i1.3210

Gunarti. (2020). Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Audio Visual Untuk Meningkatkan Maharah Istima' Pada Siswa-Siswi Madrasah Ibtidaiyah. *Awwaliyah: Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah, 2*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.58518/awwaliyah.v3i2.598

Hanif, A., Marlion, F. A., & Rahma, I. (2022). The Use of Muvizu Applications as Learning Media in Integrated Learning. *AIP Conference Proceedings*, *2524*. https://doi.org/10.1063/5.0119086

Irtawati, A. (2018). Pengembangan media pembelajaran berbasis aplikasi I Spring Quality untuk meningkatkan kualitas teaching bagi guru SMK dibalik papan. *Jurnal Ilmiah Pengabdian Masyarakat*, *2*(2).

Kamaluddin, Ferki Ahmad Marlion, Muhammad Yusuf Salam, & Amelia. (2024). 'AMALIYYAH TA'LĪM AL SHARF FĪ AL SHAF AL AWWAL FĪ AL MADRASAH AL TARBIYAH AL ISLĀMIYYAH GONDONG. *Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *7*(1). https://doi.org/10.35931/am.v7i1

Kamaluddin, Ferki Ahmad Marlion, Munadirma, Lathifah Husna, & Nurlaila. (2023). Developing Interactive Game-Based Learning Media Using Adobe Flash Professional CS6 to Optimize Arabic Speaking Skills. *Proceedings of the International Conference on Social Science and Education*, 287. https://books.google.co.id/books?hl=en&lr=&id=saLjEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA287&dq=info:HlylgFZJH-QJ:scholar.google.com&ots=GmVGvjEdgS&sig=QQHn3G6-xGB71_tVpGzcolrTS1U&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

Kamaluddin, K., Marlion, F. A., Nurlaila, N., Amelia, A., Fitri, H., Yanti, M. W., & Alfathani, F. (2023). Developing a Listening Skill Teaching Material Based on The Camtasia Software. *Proceedings of the International Conference on Social Science and Education*, 180–189. https://doi.org/10.2991/978-2-38476-142-5_18

Kamaluddin, K., Marlion, F. A., Salam, M. Y., & Choiratinnisa, Y. (2022). Shiāghatu Manhaji Qism Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah bi Jāmi'ati Batu Sangkar al-Islāmiyyah al-Hukumiyyah wa 'Alāqatihaa bi Manhaj al-Lughah al-'Arabiyyah fī al-Madrasah al-Mutawasithah. *LISANUDHAD: JURNAL BAHASA, PEMBELAJARAN DAN SASTRA ARAB*, *9*(2), 75. https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v9i2.8513

Mahsun. (2004). *Metodologi Penelitian Bahasa: Tahapan strategi, Metode dan Tekniknya, "Edisi Revisi."* PT. RajaGrafindo Persada.

Mahsun. (2005). *Metode Penelitian Bahasa*. PT Raja Grafindo Persada.

Marlion, F. A., Rasyid, I., & Trisna, D. (2025). The Effectiveness of Interactive Learning Media Based On Articulate Storylines In Balaghah Learning. *Journal of Arabic Language Studies and Teaching*, *5*(2), 278–290. https://doi.org/10.15642/jalsat.2025.5.2.278-290

Nofrizal, & Ferki Ahmad Marlion. (2025). The Meaning of the Verses of Tasybih At-Tamtsil in Surah An-Nahl: An Analysis of Balaghah and Its Relevance to Islamic Religious Education. *Journal of Contemporary Islamic Education*, *5*(2).

https://doi.org/10.25217/jcie.v5i2.5996

Nofrizal, Ferki Ahmad Marlion, & Akhyar Hanif. (2022). THE INFLUENCE OF STICK FIGURES MEDIA ON ARABIC WRITING PROFICIENCY: AN EXPERIMENTAL STUDY AT MTsN 3 TANAH DATAR . *Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics*, *4*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.31958/lughawiyah.v4i2.7975

Refania, Z., Ahmad Marlion, F., Kurnia, W., & Amanda, I. (2026). RHETORICAL DIMENSIONS OF KALAM KHABARI (INFORMATIVE SPEECH) AND KALAM INSYA'I (PERFORMATIVE SPEECH) IN THE QUR'AN AND THEIR IMPLICATIONS FOR EDUCATIONAL VALUES. *Lugawiyyat*, *8*(1), 98. https://doi.org/https://doi.org/10.18860/lg.v8i1.41533.g13763

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Alfabeta.

Tri Yulia Wijayanti, & Ferki Ahmad Marlion. (2019). Makna Ayat-ayat Perumpamaan Di Dalam Surat Ali Imran. *Edisi Juli-Desember*, *43*(2). https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24014/an-nida.v43i2.12320

Tri Yulia Wijayanti, Ferki Ahmad Marlion, & Irwandi. (2022). PENGABDIAN KOLABORATIF DI PANTI ASUHAN KOTO XI TARUSAN, PAINAN. *Menara Pengabdian*, *2*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.31869/jmp.v2i2.3885

Wati, E. R. (2016). *Ragam Media Pembelajaran*. Kata Pena.

Wijayanti, T. Y., Marlion, F. A., Irwandi, I., & Marlion, F. A. (2022). Al-Qur'an in View of Theology Kalam Maturidiah and Shi'ah. *Islam Transformatif : Journal of Islamic Studies*, *6*(1), 75. https://doi.org/10.30983/it.v6i1.5231

Wulan Kurnia, Ferki Ahmad Marlion, Zabila Refania, Ildha Amanda, & Neza A Efiantri. (2026). The Rhetorical Dimensions of Kalam Khabari and Insya'i in Surah 'Abasa and Their Implications for Educational Values. *Jalsat: Journal of Arabic Language Studies and Teaching*, *6*(1), 12. https://doi.org/10.15642/jalsat.2026.6.1.12-25

أوريل بخر الدين .(2010). *تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقة على مهارة الكتابة* .مطبعة الجامعة.

الشيخ أحمد الحملاوى .(2020). *زهر الربيع في المعانى والبيان والبديع* .المكتبة التوفيقية.

رمضوي، غ. م. ي .(2017). *الدرس البلاغي وأثره في فهم النص القرآني من خلال دلائل الاعجاز في سورة يوسف* .جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

شحاتة, ح .(1996). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* .الحار العربية اللبنانية.

شلش, ك. م. (٢٠١٧). الأسلوبية الإحصائية ونتائجها .*حولية المنتدى*.(1)*30* ,

نورهادي .(2017). *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* .مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.